

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب الفتن من صحيح البخاري (2)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاهم اما بعد فهذا المجلس الثاني في عشية وعصرها اليوم يوم الاربعاء الرابع والعشرين - 00:00:02

من ذي الحجة في عام الف واربعمئة واربعة واربعين من هجرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ونحن نتذاكر معكم كتاب الفتن من صحيح البخاري ووقفنا على الباب الثالث نعم سم بالله - 00:00:21

بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله باب قول النبي قال الامام قال الامام قال الامام ابي عبد الله محمد ابن اسماعيل ابن ابو ابو ابراهيم البخاري ابو عبد الله - 00:00:39

وين ابو ابراهيم منين جاء ابراهيم هذا؟ قال الامام ابو عبد الله البخاري. قال الامام قال الامام ابو عبد الله ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم البخاري نعم - 00:00:59

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم هلاك امتي على يدي على يدي اغيلمة سفهاء. قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا قبر ابن يحيى ابن سعيد ابن عمر ابن سعيد - 00:01:14

قال اخبرني جدي قال كنت جالسا مع ابي هريرة رضي الله عنه في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ومعنا مروان قال ابو هريرة سمعت الصادق المصدوق يقول هلك امتي على يدي على يدي غلمة من قريش لا - 00:01:28

سمعت الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم يقول سمعت الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم يقول هلك امتي على يدي او هلكت نعم. هلك امتي على يدي غلمة من قريش. فقال مروان لعنة الله عليهم غلمة. فقال ابو هريرة لو شئت ان اقول - 00:01:47

بني فلان وبني فلان لفعلت. فكنت اخرج مع جدي الى بني مروان حين ملكوا بالشام. فاذا رأهم غلمانا احداثا قال لنا عسى هؤلاء ان يكونوا منهم قلنا ان تعلم هذا الباب الثالث - 00:02:13

ترجمه البخاري رحمه الله بكتاب الفتن بقوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم هلاك امتي لاحظوا كيف اتى بهذه الرواية التي ليست على شرطه والتي على شرطه ساقها هلكة امتي - 00:02:30

وليس هذا من باب الاستنباط لانه نسب الحديث للنبي عليه الصلاة والسلام فهذا فيه تنويعه بان يترجم بحديث ليس على شرطه ويسوق الرواية على شرطه ملاك بمعنى هلك هلاك امتي على يدي - 00:02:50

غيلمة من قريش سفهاء الرواية التي ليست على شرط البخاري وترجم بها ثم ذكر الحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه وهذا انفرد البخاري باخراجه ان ابا هريرة رضي الله عنه - 00:03:10

كان في المسجد مسجد النبي عليه الصلاة والسلام بالمدينة ومعه مروان من من مروان مروان ابن الحكم ابن امية ابن عبد شمس ابن عبد مناف فمروان ابن عم ابي سفيان - 00:03:27

ابو سفيان ابن حرب ابن امية ابن عبد شمس ابن عبد مناف عبده مناف يجمعهم مع النبي عليه الصلاة والسلام ومروان ولاء معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما امرة المدينة - 00:03:50

واخذ فيها ردحا وهذا الامير حصل منه بعض الاشياء المدينة فانكرها عليه الصحابة علنا كما حصل من ابي سعيد هنا قاعدة ان الانكار على الامير الاصل فيه انه سرا بينك وبينهم - 00:04:11

وهذا الاحفظ لجنابه والاصون للشريعة والابعد عن الفتن في الحديث قوله صلى الله عليه وسلم من كان الى اميره شيء فليأخذ بيده

وليبيدها له فان قبل والا فقد ادى ما عليه - 00:04:34

وامر بالاسرار لان السلطان ظل الله في ارضه اهانتته وابتذاله اهانة للامة هذا في الاصل تأتي مسائل يصوغ فيها الانكار علينا ما لم يترتب عليه مفسدة مماثلة او اعظم والذي يقدر هذا وهذا هم العلماء - 00:05:02

افراد الناس واحادهم قال وكان جالسا مع مروان وهو امير المدينة مروان ابن الحكم فقال ابو هريرة رضي الله عنه سمعت الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم يقول هلكت امتي - 00:05:26

ملكنت امتي يعني من اسباب هلاكهم الفتن على يدي غلظة من قريش الغلظة الصغار في اسنانهم نص على قبيلتهم قريش من هو ها قيل انه قصي بن كلاب هذا ضعيف - 00:05:44

وقيل انه فهر ابن مالك مدركة ابن كنانة وهذا الاظهر والاشهر وقيل انها في مالك ابيه وقريش لانه كان اذا اخذ كما يأخذ الدابة التي هي دابة البحر القرش قوته - 00:06:12

وجبروته وقيل لانه كان يقرش الناس يكرمهم وقريش انطوى تحتها عدة قبائل بمجموعها ثلاثة عشرة قبيلة اشرفهم بنو هاشم هاشم ابن قصي ابن كلاب ابن كعب ابن لؤي ابني فهر ابن مالك - 00:06:36

وقال مروان ابن الحكم لعنة الله عليهم من غلظة او من غلمان دعا عليهم لان بهم الهلاك وهذا والله اعلم لانهم شباب وسفهاء ومندفعين وغالب الشبيبة يندفعون الى اهوائهم فكيف لو تقلدوا - 00:07:11

وامرأة يكون شأنهم مع الترف وحظ النفس اعظم من شأنهم لاقامة دين الله والامارة والامام مسئولية ليست تشريفا وانما هي تكليف مع التشريف ولهذا ولي الامر مأمور بان يقيم حدود الله - 00:07:36

الزكاة هو الذي يأخذها ويجمعها ويفرقها الحج هو الذي يحج بالنفس الجهاد اقامة حكم الله في ارضه القضاء الخصومات العبادات الجماعية تكون به ولهذا هي تكليف لا تشريف وفي اخر الزمان يهني الناس بالمناصب - 00:08:01

المصير بينهم مناصب والولايات غنيمة لا غرماء نروح نهني فلان صار بالمنصب الفلاني. لا ما تهنيه بل تعزیه وتدعو له لان مسئوليته تعلقت بهذا المنصب وتعلقت ذمته به لكن الزمان كأهله - 00:08:31

المدح والثناء والطير وراء ذلك كل مطر وقال مروان لعنة الله عليهم من غلمان او اغلظه لانه سمع النبي وسلم يقول هلاك امتي على يد على يد غنمة من قريش - 00:08:53

قال ابو هريرة لو شئت ان اقول بني فلان وبني فلان لفعلت لم لم يقل ذلك اتقاء للفتنة لان هذا ليس تحت كبر طائل فهل هذه رواية محتملة او هذا استنباط منه - 00:09:12

واجتهاد من ابي هريرة وهذا الاظهر ولا غرورة فان من تعلم في مدرسة النبي عليه الصلاة والسلام حفظ العلم وفقهه الصحابة رضي الله عنهم ليسوا ظاهريين بل اهل فقه عظيم - 00:09:32

اعمق الناس علما واقلهم تكلفا وابرهم قلوبا رضي الله عنهم يقول الراوي وهو من اه عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن جده ابن عمرو ابن العاص فخرجت - 00:09:49

مع جدي الى بني مروان حين ملكوا في الشام تولى من بني مروان الى احد عشر وقيل اربعة عشر اميرا النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى مسلم في الصحيح في حديث سفينة مولاه - 00:10:07

قال خلافة النبوة ثلاثون سنة ثم يؤتي الله ملكه من يشاء ولهذا اجمع على ان اعظم ملوك الاسلام من هو معاوية بن ابي سفيان وليس بالمعصوم هو رضي الله عنه وعن ابيه - 00:10:24

في متأخر من تولى من بني امية كانوا اهل فسق وعهر لا من قبل عمر ولا من بعده كان عمر بن عبد العزيز مرحلة فاصلة في هذه الولاية هذا من الهلاك باظعاف الدين واهان شأنه - 00:10:46

المنكر والاستهانة به والتعدي على ما يتعدى من حد الله فهذا معنى الهلاك الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم. يقول فاذا رأهم غلانا احداثا عندهم توسع في الدنيا اطالة بالملك - 00:11:05

ابناء الخلفاء وابناء اخوانهم العسى هؤلاء الا ان يكونوا منهم قلنا انت اعلم ان الذين يقع فيهم الهلاك الى ان انتهى ملكهم في مروان بن محمد الملقب بمروان الحمار نعم - [00:11:24](#)

قال رحمه الله قال حدثنا ما رضي الله عنهن صحابية عن صحابية عن صحابية الاولى زينب بنت ابي سلمة عن من عن امي حبيب عن زينب بنت جحش اذا هذا حديث ترويه صحابيات ثلاث - [00:11:46](#)

بعضهن عن بعض نعم وهذي من نكت الاسناد. نعم اللهم صلي وسلم عليه. نعم يقول لا اله الا الله قيل نهلك قال انهلك اللهم صل وسلم عليه. نعم الله عنه من قال اشرف النبي صلى الله عليه - [00:12:29](#)

وقال هل ترون ما ارى؟ قال فاني ارى الفتن تقع في بيوتكم اللهم صلي وسلم عليه. بوب الامام البخاري في هذا الباب الرابع قال باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ويل للعرب من شر قد اقترب - [00:13:28](#)

وهذا التبويب اخذه من حديثي الباب من حديث الباب الاول وكلا الحديثين لاتسامة بن زيد حديث امينة زينب بنت جحش كلاهما حديثان مخرجان في الصحيحين اسنده البخاري ها هنا من طريقي - [00:13:48](#)

اه مالك ابن اسماعيل عن ابن عيينة سمع الزهري عن عروة وهو عروة ابن الزبير العوام عن زينب بنتي ام سلمة. وهي بنت ابي سلمة وهي رضي الله عنها ربيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:08](#)

عن ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان عن زينب بنت جحش زينب بنت جحش المخزومية رضي الله عنهن ان النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ ذات يوم منتبها من نومه - [00:14:28](#)

فقال ويل للعرب محمرا وجهه صلى الله عليه وسلم اي من عظيم ما رأى فقال ويل للعرب من شر قد اقترب افتتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج هكذا وحلق سفيان بيده تسعين او مئة هذا معناها - [00:14:48](#)

هكذا يعني هذا الذي فتح من ردمهم الحديث موسيقى له الباب من ان الويلية ها هنا تخويف وتحذير من هذه الفتنة فتنة يأجوج ومأجوج وهو شر قد اقترب والله جل وعلا قال في هذه الاية الكبرى من علامات الساعة - [00:15:10](#)

حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب واقترب الوعد الحق وقيام الساعة وفيه ان يأجوج ومأجوج فتنة عظيمة ولهذا خوف العرب ليه خص العرب لانهم مادة الاسلام ولان في بلادهم مقدسات الاسلام - [00:15:37](#)

وبلغتهم نزل خير الكلام. القرآن. كلام الله جل وعلا ولانهم حملة الشريعة هذا الدين للناس ويل للعرب من شر قد اقترب. دل على ان هذا الشر ليس من العرب. وانما من العجب - [00:16:01](#)

وفيه احمرار وجهه شفقة على امته صلى الله عليه وسلم وفيه ان رؤيا النبي في منامه ايش وحي هذا خاص بالانبياء ما يروونه في المنام وحي كان الوحي يأتي على ستة اشكال - [00:16:23](#)

منها رؤيا من ام الصافات ابراهيم يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك الشكل الثاني ان يأتي الوحي على هيئة صلصة الجرس وهذا اشد ما يكون على النبي عليه الصلاة والسلام - [00:16:40](#)

ثالثا ما يأتي من الوحي فيلقى في روعه في خاطره وقلبه رابعا من الوحي ما يحييه الله اليه بغير واسطة كما حصل في الصلاة ولم ير النبي ربه المعراج خامسا ان يأتي - [00:16:57](#)

الوحي على هيئة رجل وكان اكثر ما يأتي جبريل على هيئة دحية الكلبي كان من اجمل السحرات الصحابة صغرى اول هيئة رجل اخر كالاعرابي الذي لم يعرف حديث عمر سادسا انه رأى عليه الصلاة والسلام جبريل على صورته التي خلقه الله عليها مرتين - [00:17:17](#)

اذا من سور الوحي ماذا المنام ومنام النبي وحي لا منام غيره. فنام غير النبي لا وحي ولا ينبي عليه لا احكام شرعية ولا عقدية غاية ما فيها ان تكون مبشرة ومؤملة - [00:17:39](#)

وقد درج على الناس في عاطفة المنامات المحدثون من اهل البدع هؤلاء الخوارج والصوفية بنوا دينهم على المنامات حملوا منه انتاجات الاذواق والاستحسانات وما حادث الحرم ببيعيدة فانهم تواردوا على ان المهدي فلان - [00:17:56](#)

وبنوا على ذلك عقيدتهم وعملهم واستباحتهم والدم الحرام وهكذا الخوارج من بعدهم يبنون على مناماتهم صحة مذهب ومسلكتهم

وطرائقهم في خروجهم على جماعات المسلمين او مذمتهم لولاة امورهم وعلمائهم والعوام هذا المنهج فصار المنام - 00:18:22
الذي يروونه ارسخ عندهم واعظم اثرا من القرآن. من الحديث ودرج على ذلك ايضا من درج من الشباب وهذا نقص في العقل وهو
نقص ايضا في الدين والعلم ويل للعرب من شر قد اقترب فتح ليوم الردم يأجوج ومأجوج هكذا لان الذي بنى الردم بين يأجوج وبين
يأجوج ومأجوج بين الناس هو - 00:18:44

الملك الجوال الصالح ذو القرنين الذي يسمى في كتب المقالات والتاريخ بالاسكندر ذو القرنين وهو ملك صالح جوال مجاهد في
سبيل الله بلغ مغرب الدنيا ومشرقها وهو الذي بنى هذا السد - 00:19:11

بين يأجوج ومأجوج المفسدين في الارض الظلمة الكفرة وبين الناس كما قصه الله علينا مفصلا في اخر سورة الكهف ويأجوج
ومأجوج من بني ادم من درية يافا ابن نوح وهم من جنس الترك عموما الجنس الابيض - 00:19:28
وهم كفرة وهم كثرة مما يدل على ذلك ما جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يقول الله يوم القيامة لادم يا ادم اخرج بعث امتك الى النار - 00:19:49

قال من كم يا ربي؟ قال من كل الفين تسعمائة وتسعة وتسعون اذا الناجي واحد والهالك كم مئة وتسعة وتسعون عظم ذلك على
الصحابة رضي الله عنهم وشق عليهم جدا - 00:20:07

وجاءت البشارة على لسان البشير صلى الله عليه وسلم قال منكم واحد ومن يأجوج ومأجوج تسعمائة وتسعة وتسعون فدل على
كثرتهم ودل على ايش على كفرهم لانهم براد للنار وهم عدلاء هذه الامة - 00:20:25
الى النهر لقوله منكم واحد ومنهم مئة وتسعة وتسعون عدلاء واكفاء المؤمنين في النار ودل على ان هذه فتنة يأجوج ومأجوج فتنة
ولهذا عدها عليه الصلاة والسلام الحديث الذي رواه مسلم في الصحيح - 00:20:43

حذيفة بن اسيد الغفاري عدها من اشراط الساعة الكبرى قيل يا رسول الله لما قال ويل للعرب انهلك وفيما الصالحون قال عليه الصلاة
والسلام نعم اذا كثر الخبث ودل على ان الفتن ماذا؟ هلاك - 00:21:09

وان الفتنة اذا عمت اوجبت الهلاك ولو كان فيها ذهب في خرائطها وفي تبعثها من ذهب من اهل الصلاح فاما ان اهل الصلاح لم ينكروا
ولم يغيروا واما انهم انكروا لكن معمول فتن اخذوا ثم بعثوا على يبعثون على نياتهم - 00:21:30

كما في حديث الخسف يغزو الكعبة جيش فحتى اذا كان في بيداء الارض خسف بهم وقالت يا رسول الله عائشة ويا رسول الله انهلك
وفيما الصالحون؟ قال نعم اذا كثر الخبث يبعثون على نياتهم - 00:21:50

ثم ذكر الحديث الثاني قال حدثنا ابو نعيم وهو الفضل ابن دكيم قال حدثنا ابن عيينة سفيان ابن عيين عن الزهري محمد ابن مسلم
ابن شهاب الزهري قال وحدثني محمود وهو ابن الربيع - 00:22:09

قال اخبرنا عبد الرزاق الصنعاني قال اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن اسامة ابن زيد رضي الله عنهما الحب ابن الحب قال
اشرف النبي صلى الله عليه وسلم من على اطم - 00:22:22

من اقام المدينة ما اقام يطلق على الحصن الذي ليس مرتفعا ويطلق على المرتفع الهضبة الجبيل الصغير والمدينة كثيرة الاعطام لان
فيها اثر البركان القديم وقال هل ترون ما ارى - 00:22:36

قالوا لا يا رسول الله اذا الله يكشف له غيبا لم يكشفه لغيره كما قال جل وعلا عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من
رسول فانه يسلك بيديه ومن خلفه رصدا - 00:22:59

قال اني لارى اني لارى الفتن تقع اخيرا تقع اني لارى الفتن تقع خلال بيوتكم كوقع القطر افاد الحديث ان الفتن تتكاثر لانه شبهها
بمواقع القبر وفيه ان الفتن ستبلغ مهد الاسلام - 00:23:14

وموئله وهي المدينة وهو الذي قال عليه الصلاة والسلام ان الايمان ليرأس الى المدينة يرجع اليها كما تأرز الحية الى جحرها الحقيقة
كيف تارز الى جحرها ارجع شيئا فشيئا في الخلف لان - 00:23:40

جاءوا الى جحرها تطلب الامان فاذا كان المدينة وهي هذا هذه البلد المباركة تقع فيها الفتن فغيرها من باب اولى وغيرها من باب

اولى والفتن هنا تشمل الفتن العامة والخاصة - [00:23:59](#)

تشمل وفيين السراء والضراء وهذا يوجب للمؤمنين الحذر والتحاذر اذا كان لا يسلم خير البقاع منها ومن الفتن من يخرج اليها الناس يطلبونها ينظرون اليها يستتبعونها بنقسم في دينهم ونقص في عقولهم - [00:24:18](#)

تري الدجال يخرج اليه الناس يبحثون عنه شوفوهم الان في مهرجانات بانواعها واللعب والاسواق الناس عنها زرافات يسافرون اليها مما يكون في الصيف يسافر للمولات ولا لا يا اخواني مع انه يدفع فلوس فيها - [00:24:39](#)

فكيف في الفتن اعظم من ذلك واشنع لهذا العاقل يستبصر بالواقع يحذر على نفسه وعلى دينه نعم رضي الله عنه عن النبي قالوا يا رسول الله ايها قال شعيب اللهم صلي وسلم على رسول الله - [00:25:02](#)

هنا بدأ يفصل في هذه الفتن اجمل في الابواب السابقة في اعيانها اجمل في مجملها في هذا الباب وما بعده يفسر في يفصل في اعيان اعيان هذه الفتن وذكر الحديث المتفق عليه - [00:25:53](#)

حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يتقارب الزمان معنا تقارب الزمان وسرعته ويقضى في الزمان اليسير ما كان يقضى في الزمان الطويل وهذه من علامات الساعة - [00:26:11](#)

الصغرى التي وقعت وما زالت تتجدد في وقوعها علامات الساعة من الفتن وهي نوعان كبرى وصغرى الكبرى ما جاءت في حديث حذيفة ابن اسيد الغفاري في مسلم وهي العشر والصغرى كثيرة - [00:26:31](#)

اختلف العلماء في عدها بحسب وقوعهم على الاحاديث والاثار الصحيحة فيها فممنهم من ابلفها الى بضع وثلاثين ومنهم من زادها حتى بلغت بضعا وسبعين كل ما عثر على حديث صح عنده او عند غيره بنى عليه ذلك - [00:26:50](#)

تقسيم لاشراط الساعة باعتبار الوقوع القسم الاول علامات وقعت وانقضت بعثته عليه الصلاة والسلام بعثت انا والساعة كهاتين ومثله موته فتح بيت المقدس وقعت وانقضت القسم الثاني علامات وقعت وما زالت تتجدد في وقوعها - [00:27:10](#)

ومنهم ما في الحديث هنا تقارب الزمان ونقص العمل ما يأتي الاشارة اليها تعليقا ومنها وهي القسم الثالث علامات لم تقع بعد تشمل صغرى وكبرى. فمن الصغرى المهدي وانحسار الفرات عن جبل من ذهب والملاحم العظمى - [00:27:31](#)

مع الكفار في بيت المقدس وبلاد الشام لم تقع وفيها الكبرى العلامات العشر وقال عليه الصلاة والسلام في الحديث المخرج في الصحيحين ها هنا يتقارب الزمان وتقاربه في سرعته في ضعف البركة فيه - [00:27:52](#)

وفي سرعة ولهذا جاء في السنن والامام او مسند الامام احمد لا تقوم الساعة حتى يكون العام كشهـر والشهـر كجمعة والجمعة كيوم واليوم كالساعة والساعة كما يحرق العسيب بسرعة دقيقة وهو منتهى - [00:28:11](#)

وبدأ الناس يحسون بهذا وهي والله اعلم من ضعف البركة العلم في العمل وفي العمر لكنها لاهل الصلاح واهل الايمان هي هي بورك لهم في اعمالهم حتى عملوا في العمر القليل الاعمال العظيمة الكثيرة - [00:28:34](#)

الكبيرة التي سبقوا بها من قبلهم وينقص العمل يكون عند الناس القول والمدح والهيـاط والعمل في هذا قليل هذا حرصهم امدحني وامدحك اما العمل فقليل السلف ايها اكثر علمهم آآ عملهم ولا ولا قولهم - [00:28:56](#)

عملهم اكثر من قولهم ومن بعدهم كثر القول وكذا كثر القول قل العمل ولهذا ذكر الحافظ ابن رجب رحمه الله في رسالته الماتعة فضل علم السلف على علم الخلف ان السلف كانوا اقل كلاما - [00:29:21](#)

واكثر اعمالا وبصائرا العمل من هذا الباب ومن نقص العمل ان يقولوا ما لا يفعلون كما هو وصف المنافقين ومنحرفة اهل الكتابين لم تقولون ما لا تعلمون كبر مقتل عند الله ان تقولوا ما لا تعلمون - [00:29:39](#)

ومن نقص العمل ان يعمل بغير علم العوائد للموروثات الاستحسانات بما يستذوقه يستوجده لا يعمل بعمل دل عليه الوحي دل عليه الوحي بلفظه وبفقهه ان هناك من يبادر الى عمل دل عليه الوحي فيفهمه فهما ظاهريا على غير معناه - [00:30:00](#)

يغلط ومن نقص العمل ذهاب العلماء الذين يبينون دين الله ولهذا يأتي من نقص العمل ما قاله النبي عليه الصلاة والسلام كما في السنن لا تقوم الساعة حتى تشرب الخمر - [00:30:29](#)

اما بغير اسمه نقص العمل والله ما حرم الا الخبر ما حرم العرق ولا الشمبانيا ولا الويسكي ولا مشروبات الفرفشة ولا تقوم الساعة حتى يؤكل الربا يسمى بغير اسمه. فوائد استثمارات - [00:30:47](#)

مداينات مرابحات في اسماء كثيرة قال ويلقى الشح حظ النفس والبخل يبي المدح يبي الثنا تغلب القلوب بالشحناء والظغائن حتى يبلغوا مبلغا لا يهنأ بطعام ولا بشراب يبذل من ماله الاموال الطوال - [00:31:05](#)

يشترى جاها ويبي مدحا ولا لا يا اخواني وعند الزكاة وفرائض الله يبحث عن الحيل لا يؤديها لان همه الدنيا وهذا من لقاء الشح والبخل اراد الدنيا ولم يلد الاخرة - [00:31:35](#)

ومن جعل الدنيا بين عينيه من جعل الدنيا همه وجعل الله فقره بين عينيه ومن جعل الاخرة همه جعل الله غناه في قلبه قال وتظهر الفتن بانواعها التي منها ما سبق - [00:31:53](#)

ويكثر الهرج والهرج بلغة اهل الحبشة هو القتل كما يأتي في الرواية الى مانهاردو قال القتل القتل طيب القاتل هل يأتي فجأة ولا له مهيجات له مهيجات النعرات القبلية طائفية - [00:32:12](#)

تحزب السبب الذنب القدر الى ان تغلظ القلوب ولا يستشفى منها الا بان يقتل وانظروا الى ما وقع في الناس خلال عشر سنوات ماضية يسمى بالربيع العربي الذي ادير ادارة خفية من تلك الدوائر - [00:32:32](#)

وش نتج عنه؟ ما اخبر به النبي عليه من كثرة الهرج القتل لانها امور تدعى بعضها بعضا وتراكبت الى ان انتهت الى هذه النتيجة ولا يأتي القتل والهرج مباشرة الا له مهيجات ومحفزات - [00:32:58](#)

ولهذا جاء في الخبر من اعان على قتل مسلم ولا بشرط كلمة جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه اية اذا هيجوا فتنة خروج الخوارج على عثمان ثم علي. ما بدأ بماذا بدأت؟ بدأ بالتثليب - [00:33:17](#)

ايه عثمان فعل وفعل استأثر عين ولا ولاياته الذين ليسوا كفؤا اذا انتهى الامر الى ماذا الى قتله والى وجود المقتلة بين المسلمين نعم عن الاعمال رضي الله عنهما فقال قال النبي - [00:33:34](#)

يقع فيها علم ويذكر نعم تحدث وقال موسى قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم قال رضي الله عنه فقال ابو موسى سأل النبي صلى الله عليه وسلم منا في هذه الاحاديث - [00:34:06](#)

رواياتها ويأتي ايضا تتيمتها الحديث في الصحيحين ان الصحابة يتجالسون يتحدثون يتشاورون ويتناصحون وحديث هجيراه في العلم والدين. رضي الله عنهم بما ينفعهم ينفع غيرهم ليش تمثل مجالسنا تذهب وسبelle - [00:35:04](#)

مضرتها اعظم من من منافعها لما اجتمع عبد الله بن مسعود وابو موسى اين اجتمع يا اخواني في اي موضع ها يلزم المسجد في بلد اين هذي البلد حيث كان ابو موسى اميرها - [00:35:26](#)

واميرها لعلي لان ابن مسعود بات في اميرها لعثمان ثم لعلي لان ابن مسعود مات قبل ولاية علي رضي الله عنه وابو موسى قدم المدينة عام خيبر السنة السابعة وابن مسعود - [00:35:57](#)

اسبق منه هجرة وايمانا وذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث الذي صدق بعضهما بعضا به انه قال عليه الصلاة والسلام ان بين يدي الساعة بين يديها يعني امامها قبل ظهورها - [00:36:22](#)

وهذه من علامات الساعة كما سبق ماذا اياما ينزل فيها الجهل ينزل الجهل ويكثر لان العلم قد ارتفع. كيف يرتفع العلم عدة اشياء بقبض العلماء لترك الناس الانشغال بالعلم الشرعي الذي ينفعهم - [00:36:40](#)

بان يسرى هذا القرآن الذي هو العلم من المصاحف ان الله سمى القرآن علما فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم ولهذا من اعتقاد اهل السنة ان القرآن من ان القرآن كلام الله غير مخلوق من الله بدا - [00:37:09](#)

واليه يعود وفي حديث ابن مسعود وغيره يسرى على القرآن في ليلة يفتح الناس مصاحفهم واذا هي بيضاء لما هجروا القرآن علما وعملا حفظا تفقها مظاهر الهجر بدأت الهمة العالية الان الى اين - [00:37:27](#)

الى حفظ لفظ القرآن والغوفل عن معانيه وعن احكامه ولا لا يا اخواني والهمة العالية متجهة الى قراءته فقط مع ضعف التدبر

وبالتالي قلة العمل حتى وجد من يحفظ القرآن - [00:37:50](#)

قراءاتي ورواياتي لا يفقهه لا يأتري بامرہ ما يحقق وعده ووعيدہ هذا من المظاهر والشيء لا يأتي مرة واحدة وانما بالتدريج ترقق

الفتن بعضها بعضا وليس معنى هذا عدم العناية بالقرآن - [00:38:07](#)

العناية بحفظه وسيلة لتدبره والعمل به والدعوة اليه والتفقه فيه وحديث عثمان خيركم من تعلم القرآن وعلمه ما هو بخاص بتعليم

لفظه وحفظ الفاظه فقط حتى بتفسيره وبيانه الاحكام منه - [00:38:27](#)

هذا من تعليم القرآن من تعلمه اما قصرها على مجرد الحلق والحفظه والحلقات لحفظ الفاظه هذا خطأ وقصور لفهم الحديث ومعناه

ينزل فيها الجهل ويرفع فيها العلم والعلم يرفع بقبض اهله - [00:38:48](#)

وعود الكلام الى صاحبه وينزل فيها الجهل ويكثر فيها الهرج والهرج القتل كما في لسان اهل الحبشة وهذه علامات ثلاث وقعت وما

زالت تتجدد في وقوعها وتكاثر وكلها من الفتن - [00:39:09](#)

نأخذ مسألة رفع العلم كثر الجهل جاء في صحيح البخاري لا تقوم الساعة حتى يرفع العلم ويكثر الجهل ويفشو القلم والقلم القراءة

والكتابة ومن جرائها حصول المؤهلات ثم ما الثمرة؟ لا ثمرة - [00:39:30](#)

يقرأ ويكتب لك مما عنده علم لم تنفعه القراءة والكتابة عنه ان يقع في الجهل صار الجهل مركبا وضابطه انه لا يدري يجهل ويجهل

انه لا يدري وتغرى من ثوبين من يلبسهما يلقدرا بمذلة وهوان - [00:39:53](#)

ثوب من الجهل المركب فوقه ثوب التعصب. ليست الثوبان وتحلى بالانصاف افخر حلة زينت بها الاعطاف والكتفان ومن مظاهر ذلك

ان يذهب العلماء حقا فيتخذ الناس رؤوسا جهال يرأسونهم في العلم - [00:40:17](#)

في التدبير الفتوى في التوجيه وهم جهال وش النتيجة ويفتون بغير علم ويضلون فيضلون في انفسهم ويضلون غيرهم في

الصحيحين واللفظ لمسلم ان الله لا يقبض هذا العلم انتزاعا ينتزع من صدور العلماء - [00:40:37](#)

ولكن يقبضه بقبض العلماء واذا ذهب العلماء اتخذ الناس رؤوسا جهالا وسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا وهذا كثير وبدأ بدأ

يزداد اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها - [00:40:55](#)

والله يحكم لا معقب لحكمه نقصان الارض من اطرافه كما فسره ابن عباس وغيره رضي الله عنهم في ذهاب العلماء فهم اطناب

الارض وجبالها ورواسيها خير اهل الارض نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله حدثنا محمد قال حدثنا بندر قال حدثنا شعبة عن

واصل عن ابي وائل عن عبد الله رضي الله عنه - [00:41:14](#)

من هو احسبه رفعه؟ قال بين يدي الساعة ايام الهرج. يزول العلم ويظهر فيها الجهل. قال ابو موسى والهرج القتل عن الحبشة محمد

هو محمد ابن ابن بشار قال له بندار - [00:41:39](#)

قال حدثنا غندر نعم نعم. قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن واصل عن ابي وائل قال عن عبد الله رضي الله عنه واحسب

واحسبه رفعه. قال بين يدي الساعة ايام الهرج. يزول العلم ويظهر فيها - [00:42:00](#)

قال ابو موسى والهرج القتل بلسان الحبشة. نعم الهرج هو القتل والذبح كما في لسان اهل الحبشة وفيه استخدام المفردات التي

ليست عربية سلفة ولكنها معرب استعمال العرب لها لانها تؤدي المقصود - [00:42:19](#)

وهذا امر متسامح فيه الشرع ان المقصود المؤدى نعم قال رحمه الله وقال ابو عوانة عن عاصم عن ابي وائل عن الاشعري انه قال

لعبدالله تعلم الايام التي لابي عبد الله - [00:42:42](#)

الله عنهم ابو موسى لابن مسعود. نعم عن الاشعري انه قال لعبدالله رضي الله عنهما تعلم الايام التي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم

ايام الهرج نحوه. قال ابن مسعود - [00:43:04](#)

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال ابن قال ابن مسعود رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من شرار

الناس من تدركهم الساعة وهم احياء - [00:43:18](#)

هذا الحديث انفرد باخراجه الامام البخاري وفي الصحيح عن الامام مسلم وان في الحديث ان من ايام الهرج ما يكون في اخر الزمان

قبل انقضاء الدنيا كثرة الفتن والملاحم والحروب والقتل - [00:43:31](#)

ونحن لسنا بعيدين وقعنا فينا مثل ذلك القتل الذي ينشأ من اين؟ من قتل الناس بعضهم بعضا لاجل الدنيا حفظ النفس لا لاجل دين

الله الا ما يتوهمه بعضهم من سفك الدماء لاجل دين الله كما عند الخوارج - [00:43:50](#)

كما عند المارقة يقتلون الناس باسم الدين كما يتوهمونه وهذا من الفتن ولهذا قال في الحديث في شرار الناس ان من شرار الناس من

تدركهم الساعة وهم احياء ان الساعة لا تقوم الا على شر الناس - [00:44:10](#)

ان الله يبعث في اخر الزمان ريحا طيبة تقبض المؤمنين تحت اباطهم حديث النواس بن سمعان الكلاعي في صحيح مسلم ولا يبقى

في الارض الا شرار اهلها وعليهم تقوم الساعة - [00:44:31](#)

صحيح مسلم وغيره ان من شر الناس عند الله يوم القيامة ان تدركهم الساعة وهم احياء الذين اتخذوا قبور انبيائهم مساجد ما

الجامع بين الوصفين والكفر بالله عز وجل نعم - [00:44:46](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله باب لا يأتي زمان الا الذي بعده شر منه قال حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن الزبير بن

عدي قال اتينا انس بن مالك رضي الله عنه فشكونا اليه - [00:45:02](#)

وشكونا اليه ما تلقى من الحجاج فقال اصبروا فانه لا يأتي عليكم زمان الا الذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم صلى

الله عليه وسلم. نعم. هذا حديث عظيم. ترجم عليه رحمه الله باول - [00:45:18](#)

ترجم الباب باول لفظه لا يأتي على الناس زمان الا والذي بعده شر منه وهو مناسب في نهاية العام الهجري ان تعتبر هذه الايام

والليالي والاعمار على هذا الامر لا يأتي على الناس زمان - [00:45:36](#)

الذي والذي بعده شر منه والرواية في غير الصحيحين لا نقول عام خير من عام لا زمان خير من زمان لفظ لا يأتي على الناس عام الا

والذي بعده شر - [00:45:54](#)

وسبب الحديث ها هنا انه دخل الزبير بن عدي ومن معه على انس ابن مالك وقد عمر رضي الله عنه انه لم يمض الا سنة اثنتين

وتسعين من الهجرة وكان عالم البصرة وامامها كثرة ظياعه واولاده - [00:46:08](#)

واملاكه دخلوا عليه من توفيق الله لهم ان يرد الامر الى العلماء يشيرونه في هذه الفتنة تسلط الحجاج وظلمه فامرهم بماذا؟ بالصبر

في هذه الفتنة. اصبروا اذا ما تعالج الفتن - [00:46:25](#)

ولا تعالج المصائب بمثل الصبر والصبر انواعه ثلاثة صبر على طاعة الله فلا يمل وصبر عن معصية الله فلا تغلبه نفسه وهواه يقارف

المعاصي وصبر ثالث على اقدار الله فاذا اصابته السراء - [00:46:49](#)

صبر وشكر الله عليها ووظيفها في طاعته واذا اصابته الظراء والخطوب صبرا ولم يجزع ولم يسخط يرد القضاء والقدر بل عالجها

بالصبر والمصابرة. توطين نفسه عليها فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يأتي زمانه الا والذي بعده شر منه - [00:47:11](#)

يتصور الانسان حتى يخف الامر في شأنه ما هو اعظم مما هو واقع فيه. فتَهون عنده المصيبة تهون عنده الفتنة ويتقوى ويتألف على

صبرها الم يقل صلى الله عليه وسلم من رزق منكم بمصيبة - [00:47:37](#)

فليتذكر مصيبتته في عنده مصيبتته في نفسه وهكذا في الفتن تذكر ما هو اعظم تخف هذه الفتن في اثرها عليك لكن لا تبنجك بان لا

تتقيها تحذرهما او ان تنساق - [00:47:57](#)

معها حتى تلقوا ربكم اذا هذه الفتن دارجة وقائمة الى ان يموت لقي الله بالموت او بانقضاء الدنيا نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله

حدثنا ابو اليماني قال اخبر شعيب عن الزهري قال قال وحدثنا اسماعيل قال حدثني اخي عن - [00:48:16](#)

عن محمد ابن ابي عتيق عن ابن شهاب عن هند ابن ابي عتيق نعم. عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن هند بنت الحارث

الفراسية ان ام سلمة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:48:38](#)

قالت استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فزعا. يقول سبحانه الله ماذا انزل الله من الخزائن وماذا انزل من الفتن من يوقظ

صواب الحجرات يريد ازواجه لكي يصلين؟ رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة - [00:48:54](#)

في هذا الاسناد الذي ساقه البخاري فيها نكتة لما قال حاء اسناد ثم قال حاء وحدثنا سليمان لتحويل من اسناد الى اسناد لفظ مداره على عالي الاسناد واحد لكن هذا من التحويل الذي هو تفنن في سوق الاسانيد - [00:49:14](#)

الذي هو ميزة هذه الامة باتباع النبي صلى الله عليه وسلم ذكر حديث ام سلمة ما اسم ام سلمة يا اخواني ام سلمة هند وبند بنت ابي امية بنت ابي امية - [00:49:36](#)

المخزومية ام المؤمنين رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ ليلة فزعا اي لما اراه الله في منامه من الوحي قال سبحان الله واذا فزع النبي عليه الصلاة والسلام سبح الله - [00:49:58](#)

وكبره ففي حديث ذات انواط قال الله اكبر انها السنن قلت والذي نفسي بك كما قالت بنو اسرائيل اذا يلهج بذكر الله تعظيما وتنزيها وتكبيرا بما في القلب من تعظيم الله - [00:50:20](#)

ما انزل من الخزائن وهذا في انفتاح الدنيا وانفتاح الخير قال وما انزل من الفتن ففيه اشارة الى ان توسع في الدنيا من الفتن وانفتاح الخزائن على الناس من الفتن - [00:50:38](#)

تدخل في فتن ماذا وربما دخلت في فتن الظراء هذا ملحظ مهم هذه النعمة التي انتم فيها تتقلبون بها في انفسكم في صحتكم في اموالكم في اثاثكم في طعامكم في شرابكم في اولادكم - [00:50:57](#)

الفتن التي ان لم تنطب باطناب الشكر زالت واذا تأذن ربكم لنن شكرتم لازيدنكم ولنن كفرتم ان عذابى لشديد. ثم قال من يوقظ اصحاب الحجرات حجرات تسع فيهن امهات المؤمنين - [00:51:20](#)

يعني يوقظهن في الليل يصلين. دل على ان العبادة والصلاة ايش معصم ومنجا من هذه الفتن وقد رغب النبي صلى الله عليه وسلم في العبادة زمن الفتن فقال كما في صحيح مسلم - [00:51:40](#)

العبادة في الهرج كايش كهجرة الي ما الهرج القتل والتهيج عليه واثارة النعرات فيه ولا يدري القاتل فيما قتل ولا يدل المقتول فيما قتل راية عمية جاهلية فرعة مع ال فلان - [00:51:58](#)

ليطلب مدحة الناس في الدنيا بيض الله وجه فلان راعي البيضة اللي فزع واللي سوى ولو كانت الفزع الى جهاد ما قام لها ولا يدري القاتل فيما قتل ولا المقتول فيما قتل - [00:52:18](#)

العبادة في الهرج شأنها في فضيلته كمن هاجر الى النبي عليه الصلاة والسلام والهجرة اليه قال العلماء من افضل الاعمال كما ان الهجرة فرض ومن بذل الكفر لبدء الاسلام الهجرة الى النبي عليه الصلاة والسلام اخص هذا المعنى - [00:52:38](#)

من يوقظ اصحاب الحجرات يصلين ففيه ان الصلاة منجى لانه اذا انشغل واشغل نفسه بالعبادة كف الناس من شره. هذي واحدة وانشغاله بالصلاة والعبادة للناس عن لسانه وشغل لوقته عدم الفراغ - [00:53:00](#)

الذي يورث هذه الفتن فتكون بيئة خصبة ترتع فيها وتنبت فيها الفتن ثم قال رب كاسية في الدنيا عارف يوم القيامة في الدنيا من اللباس من زينة من نوعه امتلأت دواليبها وغرفها بالملابس - [00:53:21](#)

في الدنيا واتبعها همها واتبع الدنيا همك ورغبتك وهجيراك ولم لدين الله كما تهتم في امر دنياك وتكون يوم القيامة عار لان الجزاء من جنس العمل ومنه ما روى مسلم في الصحيح - [00:53:43](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهذا في الفتن ايضا. صنفان من اهل النار لم ارهما نساء كاسيات عاريات مائلات مميلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائل. كيف كنت كاسية عارية - [00:54:04](#)

تلبس اللباس اللي ما يسترها اما لضيقه ووصفه تقاطيع جسمها. بناطيل سترتش بلوزات وغيرها واما لكونه شفاف في الموديلات التي يبذل فيها الاموال واللي يبذلها انت ايها الزوج ايها الاب من مالك؟ - [00:54:20](#)

انت ما تصير بنتك وزوجتك انقص من ال فلان واما ان يكون مقطعا مقطعا بانواع التقطيع في الظهر وفي البطن في الفخذ النحر وهي لابسة لباسا لكن لم يسترها رجال معهم رياء ثياب اذنان البقر كبرا وعلا وتعاليا عن الخلق. يضربون الناس - [00:54:41](#)

من الفتن واني من العجايب يا اخواني ان من امروا برفع ثيابهم ارخوها صح ولا لا ومن امرنا بارخاء ثيابهن الى شبر والى ذراع

رفعناها وما زلنا في رفع الثياب - 00:55:09

الى الكعبين الى انصاف الساقين الى الركبتين الى الفخذين والمسألة ما زالت في ارتفاع يا اخواني ما سوى الكافرات والعاهرات

بيسوونه بناتنا الا ان يشاء الله ودور الاب يدفع لا يأمر ولا ينهى - 00:55:30

يهون عليه ان ينام اولاده عن الصلاة صلاة الفجر ولا يهون عليه ان يناموا عن الاختبار وعن الدراسة هذه من الفتن التي حذرناها النبي

صلى الله عليه وسلم نقف على الباب السابع - 00:55:46

نسأل الله ان يعصمنا واياكم بعصمته وان يحفظنا واياكم والمسلمين بحفظه ويكلأنا برعايته وعنايته والا يضلنا بعد اذ هدانا. والا يزيغ

قلوبنا بعد اذ هدانا وارشدنا ويختم لنا بخاتمة الايمان والسعادة - 00:56:04

لنا ولكم ولجميع المسلمين والمسلمات والله اعلم باقي الاذان نأخذ منها الاسئلة الى ان يؤذن في شيء تفضل هكذا مئة وهكذا تسعين

اه عقد باصابعه العقد بالاصابع تسعين او مئة يعني هكذا اللي خرج منها - 00:56:21

هذا الثقب الذي ثقب مني يأجوج ومأجوج نعم اذا فتن بالمال تذكر المطر لانه نتيجة المال اذا ذكر اذا جاءت فتن القيل والقال

والمفاخرات تتذكر فتن القتل وان هذه تفضي الى هذه فيركد - 00:56:50

يعني ما يسترسل مع عواطفه وهوى نفسه تغيب عنه غوائل الفتن ممارسة اولها لا من الترك التركسي بجنس ما هو نعم جنس الترك

هم عنوان بني الاصفر ولا يشمل القطر المعروف الان - 00:57:19

يشمل الصينيين والكوريين والمنغوليين وروسيا واوروبا كل جنس بلي الاصل هذا من ذرية يافث بن نوح ويأجوج ومأجوج منهم

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - 00:57:56